المصـــــدر : المدينة المنورة - الأربعاء
التـــاريخ : 26-09-2007
الصفحـات : 13
العـــدد : 0
المسلسل : 21

نظّمها النادي احتفاء باليوم الوطني

عشقي يحاضر عن المواطنة وحقوق الوطن في أدبي أبها

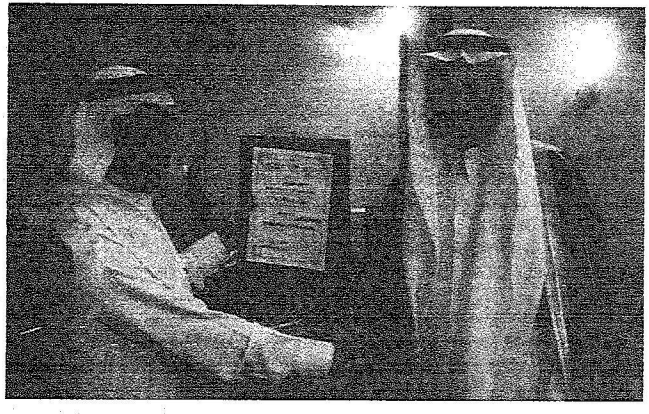

مخلم القحطاني - عسير

في إطار الاحتفال بذكرى اليوم الوطني نظم نادي أبها الأدبي مساء يوم الأحد الماضي محاضرة عن المواطنة وحقوق الوطن تحدث فيها الدكتور أنور بن ماجد عشقي رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والذي استهل بالحديث عن تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في ترسيخ الوطنية وتركيزها على الجانب الوطني مشيرًا لبعض ملامح الوطنية والمؤاخاة في السيرة النبوية وكيف أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – زرع الشعور الوطني مستشهدا بالعديد من النماذج منها قوله (كل مسلم على ثغر من ثغور الإسلام) وأكد أن اليوم الوطني فرصة لمراجعة الحسابات . واستعرض الدكتور عشقي المراحل التي مرت بها المملكة بعد توحيدها مؤكدا أن الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – استطاع تحويل الفرق الفكرية والمذهبية إلى وحدة وطنية وأوضح أن مرحلة التأسيس كانت تتميز بنمط ثقافي ووطني معين

المصـــــدر : المدينة المنورة - الأربعاء
التـــاريخ : 26-09-2007
الصفحـات : 13
العـــدد : 0
المسلسل : 21

وأن مرحلة البناء والتأسيس حولت الوطن إلى نمط ثقافي وطني آخر وبدأت من إصدار الملك فهد – يرحمه الله – نظام الحكم إيذانا بمشاركة الشعب في بناء الوطن وهنا تحققت المواطنة ولكننا نرجو أن نتجاوز ذلك إلى مرحلة الوطنية التي هي إحساس بأن الوطن جزء يجب الدفاع عنه وأضاف : الأمن ليس مسؤولية الدولة فحسب وإنما مسؤولية المواطن وضعف الوازع الوطني يجعل المواطن معول هدم وقد أتاح ضعف الوطنية لدى البعض الفرصة أمام الإرهاب وقال : لابد من محبة الكفار محبة إشفاق لا ولاء مستشهدا بقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – حينما مرت عليه جنازة ليهودي (إنها نفس تفلتت مني) وأسفه على موت اليهودي قبل دعوته وقال الدكتور عشقي : ينبغي أن نحول أعداءنا إلى أصدقاء مسلمين والشعور الوطني إذا اندمج مع الشعور الإسلامي يصنع المعجزات فلابد أن نستشعر دورنا بصفتنا مسلمين ومواطنين . وأشار إلى جهود الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله – في مجال ترسيخ مبادئ الحوار مشيدا بتجربة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في مناقشة العديد من الموضوعات الفكرية والوطنية وكذلك تنسيقه وتعاونه مع بعض الجهات وقيامه بتدريب الخطباء وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال : يجب عدم إقصاء المغالين والمتطرفين وإنما مناقشتهم ومحاورتهم لأن الحوار معهم يكشف بعض الأمور ويولد أفكارا جديدة والحوار يفجر الإبداع والتخطيط هو الذي يسهم في حل المشكلات ومطالبا المركز بإيجاد حلول لعدد من المشكلات التي تؤرق أبناء المجتمع كالبطالة والمخدرات والأحياء العشوائية وتناول الدكتور عشقي موضوع المرأة مستغربا عدم إيراد أي من المؤلفات التي تحدثت عن تاريخ المدينة المنورة وأعلامها لأي من النساء رغم التاريخ والجهد المشرفين لبعضهن ومطالبا الرجال بإتاحة الفرصة للمرأة لتربية أبنائها وعدم القسوة عليها مؤكدا أن دورها يتمثل في تربية الأجيال . بعد ذلك تم تقديم عدد من المداخلات استهلتها عائشة الشهري بالتساؤل عن إمكان مساهمة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في مناقشة موضوع المواطنة وأشار الدكتور عبدالرحمن المحسني إلى انقسام المحيطين بيوم الوطن إلى قسمين أولهما لا يأبه بهذا اليوم والآخر يتعاطى معه بطريقة خاطئة كما طالب أحمد آل مريع في مداخلته بتحرير عدد من المصطلحات كالوطنية والأممية والإسلامية مشيرا إلى أنه ليس بينها تقابل أو تضاد ولافتا إلى أن مفهوم الوطن يتقلت منا في خضم اليوم الوطني وقد استحسن الدكتور أنور عشقي ما ذهب إليه آل مريع مطالبا إياه بإخراج هذه الأفكار في كتاب . أما الشاعر أحمد إبراهيم مطاعن فقد اعتلى المنبر مشيدا بما أثاره الدكتور عشقي حول أهمية الاهتمام بالمرأة ومتذكرا زوجته التي توفيت بعد أن قضى معها ٦٤ عاما ومجهشا بالبكاء . محاضرة الدكتور عشقي كانت وطنية فكرية لجتماعية شاملة وقد حظيت بحضور جماهيري جيد.